Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحياة وهو يستثير هذا ليوحى فى النفس بأن الذى أحياهذه الأرض هو الذى سيحيي الموتى لأنه على كل شيء قدير .

التوكيد :

لا أريد أن أعرض عليك كل تلك الوقفات الطويلة التي وقفها الرازى أو التى وقفها صاحب الكشاف من قبل عند تفسيرهم لظاهرة الرد على الخصوم بجانب من جوانب التوكيد ولون من ألوانه هو القسم ، لأوضح لك أن المنهج العقلى أو الأصولى كان واضحاً فى تفسيرهم لتلك الظاهرة . فإنه يكفينى أن أعرض عليك صورة واحدة لكل منهم لتقف على هذا .

يقول صاحب الكشاف عند تفسيره لقوله تعالى .

وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربى . . . الخ

فإن قلت : الناس قد أنكروا إتيان الساعة وجحدوه ، فهب أنه حلف لهم بأغلظ الإيمان وأقسم عليهم جهد القسم، فيمين من هو فى معتقدهم مفتر على الله كذبا كيف تكون مصححة لما أنكروه ؟ قلت :

هذا لو اقتصر على اليمين ولم يتبعها الحجة القاطعة والبينة الساطعة وهى قوله ليجزى، فقد وضع الله فى العقول وركب فى الفرائز وجوب الجزاء. وأن المحسن لابد له من ثواب والمسيء لابد له من عقاب .

وقوله ليجزى متصل بقوله لتأتينكم تعليلا له

فصاحب الكشاف كما ترى يذهب إلى أن القسم لا يكفى فى الإقناع .

أما الرازى فيقول عند تفسيره لقوله تعالى :

« والصافات صفاً .... الخ » .